

## صباح العرب

إبراهيم الجبين



## الأدبُ وقتته

حين كان جدي يغضبُ كان يتلفظ بمقولة شهيرة ورثها جيله عن العهد العثماني الذي برمغ الكثيرين وفق نظامه الصارم، فكان يقول لرجل من يخرج عن الأصول "أدب سيز"، أي "قلبة أدب". تبعادت تلك الأيسام الآن، ورحل الأجداد، وتباعدهم الأحفاد عن أديابهم، لكن يقال اليوم إنه ويتبعده الناس اجتماعياً، فإن مؤشر الاهتمام بالأدب عاد إلى الصعود مجدداً. أي أدب وكيف ولماذا وما السبب؟ سترى.

تشنا على أن الحياة أداب، وأن أدب الكلام وأدب التعبير متوازيان مع أدب المائدة وأدب العمل والمهنة والدراسة واللبس والتعامل. وقرأنا أن الأدب عشرة؛ ضربُ العود ولعبُ الشطرنج والمبارزة بالعصي والسيف، والطب والهندسة والفروسية، والشعر والنسب وأيام الناس، إضافة إلى مقطعات الحديث والسمر وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس.

وكان أن شككنا بذلك مع نمو ظاهرة "الهدم" الجمالي التي انطلقت من أدب الكتابة والرسم والموسيقى، فطالت جميع الأدب حتى ضاعت الطاسة، والطاسة هي وعاء نحاسي نصف كروي لسكب الماء يستعمل في حمام السوق العتيق الذي تلهف غلالة بخار الماء، فلا يكاد المرء يرى يده، فإن ضاعت الطاسة علق الناس بعيونهم الغارقة في الصابون، مثل العميان، وربما تزلقوا وعمت الفوضى.

ظن البشر أن الحياة يمكن أن تسير هكذا، بوسائل التواصل الاجتماعي وحدها، وهذا لم يصنع سوى عولة الأدب الخفيفة التي سترت علينا عبر هزال المنتجات، فلا نعود نرى قصصاً ذات ثقل، ولا قصائد وأغانٍ لها ذلك الوجود الذي الفناه، وهكذا.

لم تعد قلبة الأدب عيباً، باتت فلسفة عالية لها منظورها. منظومة متكاملة، لا تقف عند حدود الوقاحة أو نشر خطاب الكراهية والتحريض، بل تذهب إلى تحرير ذلك وجعله هو الطبيعي.

من الأمثلة برونز المظاهر القبيحة المرتبطة بالتدين، وعدم شعور أصحابها بالخجل منها، كالكنب والمراوغة والغش والغدر والعنف و"نساوة النفس"، رغم أن الدين، أي دين، ينهت عن الفحشاء والبغي وما ينكره المجتمع. ومن ذلك أيضاً تدهور وانحطاط مدارس السياسة حول العالم، واعتبار أن دولة مثل الولايات المتحدة لا مشكلة أخلاقية لديها بالتجسس على دول حليفة لها في أوروبا. وانك حين تشن حرباً عالمية جديدة مثل نشر فيروس كورونا الذي قلب الدنيا، فليس عليك أن تتحمل المسؤولية، وما هي الصلح لم تعذر، وكان الالتزام باداب العلم لينعم الأمور من الوصول إلى ما وصلت إليه.

غير أن الخط البياني للبشرية لا يسير هكذا، فلو كان من الممكن الرجوع إلى الوراء، لتدهورت العلوم والتكنولوجيا، والأدب جزء من الحقيسة الحضارية، ولن تلت أن تستعيد توازنها وقدرتها الكبرى على التأثير في حياة الناس.

## الملح يهدد بتآكل سريع لأقدم رسوم الكهوف في العالم

سولابوسي (إندونيسيا) - حذر علماء آثار من أن رسماً يُعتقد أنه أقدم رسوم الكهوف في العالم ويوجد على جزيرة سولابوسي الإندونيسية يُمكنه بمعدل سريع بسبب تبلور الملح الناجم عن تغير المناخ على الأرجح.

وعُثر على الرسم الذي يظهر مجموعة من أسلاف الإنسان وهم يصطادون حيوانات على ما يبدو في كهف من الحجر الجيري عام 2017 ويعود تاريخه إلى ما يقرب من 44 ألف عام.

ويسبق الخبراء الزمن حالياً لإيجاد طرق للحفاظ على العمل الفني الذي يعود للعصر الجليدي ولا يقدر بثمن. وقال بصران برهان وهو عالم آثار في جامعة غريفيث باستراليا بعد معاينة الرسم في ماريوس "التأثير شديد للغاية وسيدمر الرسومات".

## تونسي يفتح ورشة لإعادة الحياة للأحذية القديمة



## أحذية تلبي رغبة كل الأذواق

ويعد فريق العمل إلى توثيق مراحل إعادة الحياة للأحذية، ومشاركتها على الإنترنت.

ويأمل زروي في توسيع عمله والانتشار في شمال أفريقيا والمنطقة العربية.

ويشار إلى أن الأحذية لاسيما الرياضية منها تستقطب اهتمام الفئات العمرية الشبابية بشكل متنام وهو ما ينعش عروض "كاننتي" ويقوي حظوظها في الانتشار.

لشراء المزيد من الأحذية، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على رسم نقوش وصور أبطالهم المفضلين سواء من عالم الرسوم المتحركة أو الفن أو الرياضة على ظهور أحذيتهم.

ولفت زروي إلى أن "الغاية من إعطاء حياة جديدة للأحذية لاسيما الرياضية منها تكمن في تمكين المواطن التونسي الذي فقد قدرته الشرائية على تنويع صندوق الأحذية التي يلبسها وبأسعار أنسب".

معالجتها بشكل دقيق إلى أن يصبح الحذاء جاهزاً لرسم أشكال عليه حسب رغبة الزبائن.

وراققت الفكرة للعديد من التونسيين وهو ما فاجأ زروي وفريقه الذي أكد أنهم فوجئوا ببردود الفعل وبالإقبال الكبير على "كاننتي" وتشجيع الكثيرين لهم ودعمهم.

وتتبع "كاننتي" لعشاق الأحذية الرياضية فرصة الحصول على قطع جديدة بأسعار مناسبة دون اللجوء

افتتح شاب تونسي ورشة اختار أن يكون جل العاملين فيها من الفنانين لإعادة الحياة للأحذية المستعملة. ويعمل كامل الفريق على إعادة الحذاء إلى حالته الأصلية أو وضع لمسات عصرية عليه وفق رغبة الزبون.

تونس - تستقبل ورشة الشاب التونسي شريف زروي في خطوة فريدة لإعادة الحياة للأحذية المستعملة الرياضية لإنقاذها من التلف وإعادةها إلى حالتها الأصلية.

ويعد مشروع زروي، وهو خريج معهد الفنون الجميلة، الأول من نوعه في تونس لإعادة الحياة للأحذية المستعملة والقديمة، فهو يقدم خدمات التنظيف والإصلاح بحسب الطلب، فالعملية تشمل ترميم وتدعيم الجلود وتلميع الألوان واستبدال المناطق الممزقة، كما يمكن للزبون طلب شكل معين أو رسومات لتتم إضافتها على حذاءه.

وقالت آية الدالي، مصممة ورسامة عاملة بالورشة، إن "إعادة الحياة للحذاء تخضع بالدرجة الأولى إلى رغبة الزبون، فنحن ننفذ ما يختاره".

ويعمل زروي على تنفيذ فكرة ترميم الأحذية القديمة وعرضها بشكل عصري، وإضافة لمسات فنية عليها باستخدام

الألوان والرسم منذ العام الماضي. وأوضح زروي في حديثه لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن المشروع الذي أطلق عليه اسم "كاننتي" يقدم نوعين من الخدمات إحداهما إعادة الحذاء إلى حالته الأولى دون إحداث أي تغيير في شكله، أما النوع الثاني فيعيد تشكيل الأحذية سواء أكانت قديمة أو جديدة وفق رغبة الزبون.

ويرغب الكثيرون في ارتداء أحذية فريدة ومختلفة عن المتوفرة في

## جبل صبر متنفس اليمنيين للتخلص من الضجيج والحر

وتعتبر تعز أكبر المحافظات اليمنية سكاناً، لكنها تعاني كثيراً من ارتفاع نسبة الفقر، إضافة إلى افتقارها للمتنزهات، ما يجعل السكان يذهبون إلى بعض الجبال أو المزارع للتنزه.

ومع الكثافة السكانية الكبيرة التي تتمتع بها مدينة تعز، بات ضجيج المركبات سامة، ما جعل الكثير من السكان يلجأون إلى جبل صبر لأخذ قسط من الراحة والهواء.

وأضاف علي "نخرج من منزلنا بعد الغداء ونجلس في الجبل أحياناً حتى وقت متأخر من الليل، الجبل مكان مناسب للبعد عن ضوضاء المدينة وصخبها".

مطلية على المدينة، أو استراحات أخرى مكتوفة على الهواء الطلق.

ويقضي الزائرون في هذه الاستراحات ساعات طويلة، والكثير منهم يمضغون القات، وهو نبات منشط يحرص عليه معظم اليمنيين، ويتناولونه لساعات يومياً.

وأشار محمد علي وهو أحد سكان مدينة تعز إلى أن "زائري الجبل يكتفون في فصل الصيف حيث تكون درجة الحرارة فيه منخفضة عن المدينة التي تشهد حينها ارتفاعاً كبيراً يؤدي إلى ضيق لدى السكان الذين لا يملكون مكيفات بسبب انعدام التيار الكهربائي".

وضجيجها، وبحثاً عن الهدوء والهواء النقي.

ويعتبر جبل صبر ثاني أعلى الجبال في اليمن والجزيرة العربية، بعد جبل النبي شعيب بمحافظة عمران شمالي البلاد، إذ يبلغ ارتفاعه من مدينة تعز إلى قمته في حصن العروس 1500 متر.

وحاز الجبل على قلوب اليمنيين، إذ تغنى به مطربون وأفراد له مساحات غنائية، وتغزل فيه شعراء من محافظات عدة.

ويحرص اليمنيون على الصعود إلى جبل صبر للنزهة، حيث تنوافر استراحات مغلقة عبارة عن غرف صغيرة

تعز (اليمن) - يعد جبل صبر المطل على مدينة تعز جنوب غربي اليمن، واحداً من أهم الأماكن السياحية في البلاد التي تعاني من حرب مستمرة منذ سبع سنوات. وبات هذا الجبل متنفساً فريداً يلجأ إليه السكان هرباً من صخب المدينة.

## هل تستسلم نيللي كريم لسحر عالم الغناء

غناء مقدمة المسلسل مع الفنان أسمر ياسين وفريق المدفعية الشعبي جاءت بالصدفة.

وأشارت إلى أنها تحمست للمشاركة الغنائية بعد أن أعجبتها فكرة غناء المهرجانات الذي يصل سريعاً إلى الجمهور، ما يعد نجاحاً لها وللمسلسل. ويذكر أن نيللي قدمت في فبراير الماضي كريمة صرحت في حديث برنامجا بعنوان "هيتايا".

المقبلة المزيد من الأغنيات، مؤكدة أنها لن تنافس نجوم الغناء.

وقالت نيللي خلال استضافتها في برنامج "ذا إنسايدر" بالعربي إنه لا فرق اليوم بين العالمين، إذ أن هناك توجهاً من بعض المطربين إلى عالم التمثيل والعكس.

وأضافت أنها "تقدم على القيام ببعض الأمور من باب التسلية، وأنها لا تفكر في ما سيحصل بعد ذلك، المهم

القاهرة -

كشفت الممثلة المصرية نيللي كريم أنها لا تمنع دخولها عالم الغناء، فهي بعد تجربتها مع فرقة المدفعية للمهرجانات الشعبية، يمكن أن تقدم في الفترة



## «الكوميديا الإلهية» تزور الفضاء تلبية لحم دانتى

في ذلك السطر الأخير الشهير الذي قال فيه إن الله هو "الحب الذي يحرك الشمس وسائر النجوم".

ولمشروع إطلاق "الكوميديا الإلهية" في الفضاء ستتم كتابة العمل بالكامل، المؤلف من 14200 سطر تحتوي على حوالي 32000 كلمة، حفراً على كل لوح من لوحين مقياس 29 سنتيمتراً في 43 سنتيمتراً ويطوى كل منهما على أربعة جوانب على شكل آلة الأكواردون الموسيقية.

وسيطلق اللوحان على متن المركبة سويوز من قاعدة بايكونور في قازاخستان إلى المحطة الفضائية الدولية في الخريف.

وستتم إطلاق لوح إلى الفضاء أما الآخر فسيقعه رواد الفضاء ويعود إلى الأرض في 2022.

روما - سيتم إرسال نسخة كاملة من "الكوميديا الإلهية" لدانتى محفورة بالكتابة الدقيقة على ألواح مصنوعة من سبيكة من التيتانيوم والذهب إلى الفضاء لتسبح في السماوات بين النجوم التي تحدث عنها شاعر إيطالي.

ويبدو أن الرحلة التي دونها دانتى اليغيري في رائحته "الكوميديا الإلهية" ستتحقق جزئياً في ذكرى مرور سبعين عاماً على وفاته.

فقد قسم الشاعر الملحمي دانتى عمله الذي يعد من أشهر الأعمال الأدبية في العالم إلى ثلاثة أقسام أولها الجحيم وثانيتها المطهر وثالثها الفردوس. وتصور القصة المجازية التي ترويها الكوميديا الإلهية رحلة الروح عائداً إلى الخالق.

واختتم دانتى كل جزء من الأجزاء الثلاثة بكلمة "ستيليا" أي النجوم بما